

كفاءة فريق المشروع وأثرها في نجاح المشاريع

التكليف الثالث-المشروع الاول

أسم الطالب
نجلاء الشيباني

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د.

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

التاريخ- الفصل الدراسي

2026

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

1-2 المقدمة

حظي موضوع كفاءة فريق المشروع باهتمام متزايد في أدبيات إدارة المشاريع خلال العقود الأخيرة، نظرًا للدور المحوري الذي تؤديه فرق العمل في تحقيق أهداف المشاريع وإنجازها ضمن الحدود الزمنية والمالية المحددة. وتُعد كفاءة فريق المشروع من العوامل الأساسية التي تؤثر في نجاح المشاريع، حيث ترتبط بقدرة أعضاء الفريق على توظيف معارفهم ومهاراتهم وخبراتهم بصورة فعالة لتحقيق الأهداف المنشودة.

وقد تناولت العديد من الدراسات مفهوم كفاءة فريق المشروع من زوايا متعددة، شملت المهارات الفنية، والتواصل الفعال، والعمل الجماعي، ووضوح الأدوار والمسؤوليات، والتدريب والتطوير المستمر، باعتبارها أبعادًا رئيسة تسهم في تعزيز أداء الفريق وتحقيق نجاح المشاريع.

ويهدف هذا الفصل إلى استعراض أبرز الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث، وتحليل نتائجها، وتحديد أوجه الاستفادة منها في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية.

أولاً: المتغير المستقل: كفاءة فريق المشروع

تُعرف كفاءة فريق المشروع بأنها قدرة أعضاء الفريق على أداء المهام والمسؤوليات الموكلة إليهم بفعالية وكفاءة، من خلال توظيف معارفهم ومهاراتهم وخبراتهم لتحقيق أهداف المشروع.

وقد أكدت الأدبيات أن كفاءة فريق المشروع تتكون من مجموعة من الأبعاد الرئيسية، تتمثل فيما يأتي:

1. المهارات الفنية

تشير المهارات الفنية إلى مستوى المعرفة والخبرة التي يمتلكها أعضاء الفريق فيما يتعلق بمجال المشروع، وقدرتهم على استخدام الأدوات والتقنيات المناسبة لتنفيذ المهام المطلوبة.

2. التواصل الفعال

يُعد التواصل الفعال من العوامل الأساسية التي تسهم في تعزيز التنسيق بين أعضاء الفريق، وتبادل المعلومات والخبرات، وتقليل الأخطاء وسوء الفهم.

3. التعاون والعمل الجماعي

يقصد بالتعاون والعمل الجماعي قدرة أعضاء الفريق على العمل بصورة تكاملية لتحقيق الأهداف المشتركة، وتعزيز الثقة المتبادلة، ودعم بيئة العمل الإيجابية.

4. وضوح الأدوار والمسؤوليات

يسهم وضوح الأدوار والمسؤوليات في تقليل التعارضات بين أعضاء الفريق، وتعزيز المساءلة، وتحسين كفاءة تنفيذ المهام.

5. التدريب والتطوير المستمر

يساعد التدريب والتطوير المستمر على رفع كفاءة أعضاء الفريق من خلال تعزيز مهاراتهم الفنية والسلوكية، ومواكبة التطورات الحديثة في مجال إدارة المشاريع.

ثانيًا: المتغير التابع: نجاح المشاريع

يُعرف نجاح المشاريع بأنه مدى قدرة المشروع على تحقيق أهدافه المخططة، والوفاء بمتطلبات أصحاب المصلحة، وإنجاز الأعمال ضمن الوقت والتكلفة والجودة المحددة.

وقد تطور مفهوم نجاح المشاريع من الاعتماد على معايير الأداء التقليدية إلى مفهوم أكثر شمولًا يأخذ في الاعتبار الجوانب الاستراتيجية والتنظيمية.

وتشمل مؤشرات نجاح المشاريع ما يأتي:

1. الالتزام بالجدول الزمني

ويعني إنجاز المشروع وفقًا للمدة الزمنية المحددة مسبقًا.

2. الالتزام بالميزانية

ويقصد به تنفيذ المشروع ضمن التكاليف المعتمدة دون تجاوزات جوهرية.

3. جودة مخرجات المشروع

وتشير إلى مدى مطابقة مخرجات المشروع للمواصفات والمعايير المطلوبة.

4. رضا أصحاب المصلحة

ويقصد به مستوى رضا العملاء والمستفيدين وأصحاب المصلحة عن نتائج المشروع.

5. تحقيق أهداف المشروع

ويتمثل في قدرة المشروع على تحقيق الأهداف الاستراتيجية والتشغيلية المخططة.

ثالثاً: العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

اهتمت العديد من الدراسات بتحليل العلاقة بين كفاءة فريق المشروع ونجاح المشاريع، وأكدت نتائجها وجود تأثير إيجابي مباشر لكفاءة الفريق في تحقيق أهداف المشروع.

فقد أظهرت دراسة (Aga et al. (2016 أن العمل الجماعي والتنسيق الفعال بين أعضاء الفريق يسهمان في تعزيز فرص نجاح المشاريع.

كما توصلت دراسة (Müller and Turner (2010 إلى أن كفاءة أعضاء الفريق، إلى جانب المهارات القيادية، تؤثر بصورة مباشرة في تحسين أداء المشاريع وزيادة معدلات نجاحها.

وأشارت دراسة (Lee and Xia (2010 إلى أن تنوع المهارات والخبرات داخل فرق المشاريع يعزز قدرة الفرق على التكيف مع التغيرات وتحقيق نتائج أفضل.

وفي السياق العربي، أوضحت دراسة المطيري (2021) وجود علاقة إيجابية بين التعاون والعمل الجماعي وتحسين أداء المشاريع.

وبناءً على ما سبق، يمكن افتراض وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كفاءة فريق المشروع بأبعادها المختلفة ونجاح المشاريع بمؤشرات المتعددة.

الخاتمة:

تناول هذا الفصل الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة، والمتمثلة في كفاءة فريق المشروع ونجاح المشاريع، مع التركيز على الأبعاد الرئيسة لكل متغير والعلاقة بينهما.

وأظهرت الدراسات السابقة أهمية المهارات الفنية، والتواصل الفعال، والعمل الجماعي، ووضوح الأدوار، والتدريب المستمر في تعزيز كفاءة فرق المشاريع. كما أكدت أن نجاح المشاريع مفهوم متعدد الأبعاد يتجاوز معايير الوقت والتكلفة ليشمل جودة المخرجات ورضا أصحاب المصلحة وتحقيق الأهداف.

وتبين من خلال مراجعة الأدبيات وجود اتفاق عام على أن كفاءة فريق المشروع تمثل عاملاً حاسماً في نجاح المشاريع، مع استمرار الحاجة إلى مزيد من الدراسات التطبيقية التي تستكشف هذه العلاقة في بيئات تنظيمية مختلفة.

المراجع العربية:

١. الحربي، خالد بن سعد. (2022). أثر مهارات التواصل في نجاح المشاريع. المجلة العربية للإدارة، 42(3)، 115-138.
٢. العتيبي، محمد بن فهد. (2020). أثر التدريب والتطوير المهني في رفع كفاءة فرق المشاريع. مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية، 16(2)، 87-109.
٣. القحطاني، سالم بن سعيد، والعامري، أحمد بن سالم، وآل مذهب، معدي بن محمد، والعمر، بدران بن عبد الرحمن. (2020). منهجية البحث العلمي: دليل عملي لإعداد البحوث والرسائل العلمية. الرياض: مكتبة العبيكان.
٤. الشمري، عبد الله. (2020). إدارة المشاريع الحديثة: المفاهيم والتطبيقات. الرياض: مكتبة الرشد.

٥.المطيري، فهد بن عبد الله. (2021). دور العمل الجماعي في تحسين أداء المشاريع بالمؤسسات السعودية. المجلة العربية للعلوم الإدارية، 28(4)، 55-79.

المراجع الإنجليزية

- 1.Aga, D. A., Noorderhaven, N., & Vallejo, B. (2016). Transformational leadership and project success: The mediating role of team-building. International Journal of Project Management, 34(5), 806–818.
- 2.Belbin, R. M. (2012). Team Roles at Work (2nd ed.). Routledge.
- 3.Kerzner, H. (2022). Project Management: A Systems Approach to Planning, Scheduling, and Controlling (13th ed.). Wiley.
- 4.Lee, G., & Xia, W. (2010). Toward agile: An integrated analysis of quantitative and qualitative field data on software development agility. MIS Quarterly, 34(1), 87–114.
- 5.Müller, R., & Turner, J. R. (2010). Leadership competency profiles of successful project managers. International Journal of Project Management, 28(5), 437–448.
- 6.Project Management Institute. (2021). A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK® Guide) (7th ed.). Project Management Institute.

7.Salas, E., Reyes, D. L., & McDaniel, S. H. (2018). The science of teamwork: Progress, reflections, and the road ahead. *American Psychologist*, 73(4), 593–600.

8.West, M. A. (2012). *Effective Teamwork: Practical Lessons from Organizational Research* (3rd ed.). BPS Blackwell.

9.Zwikael, O., & Smyrk, J. (2019). *Project Management for the Creation of Organisational Value*. Springer.